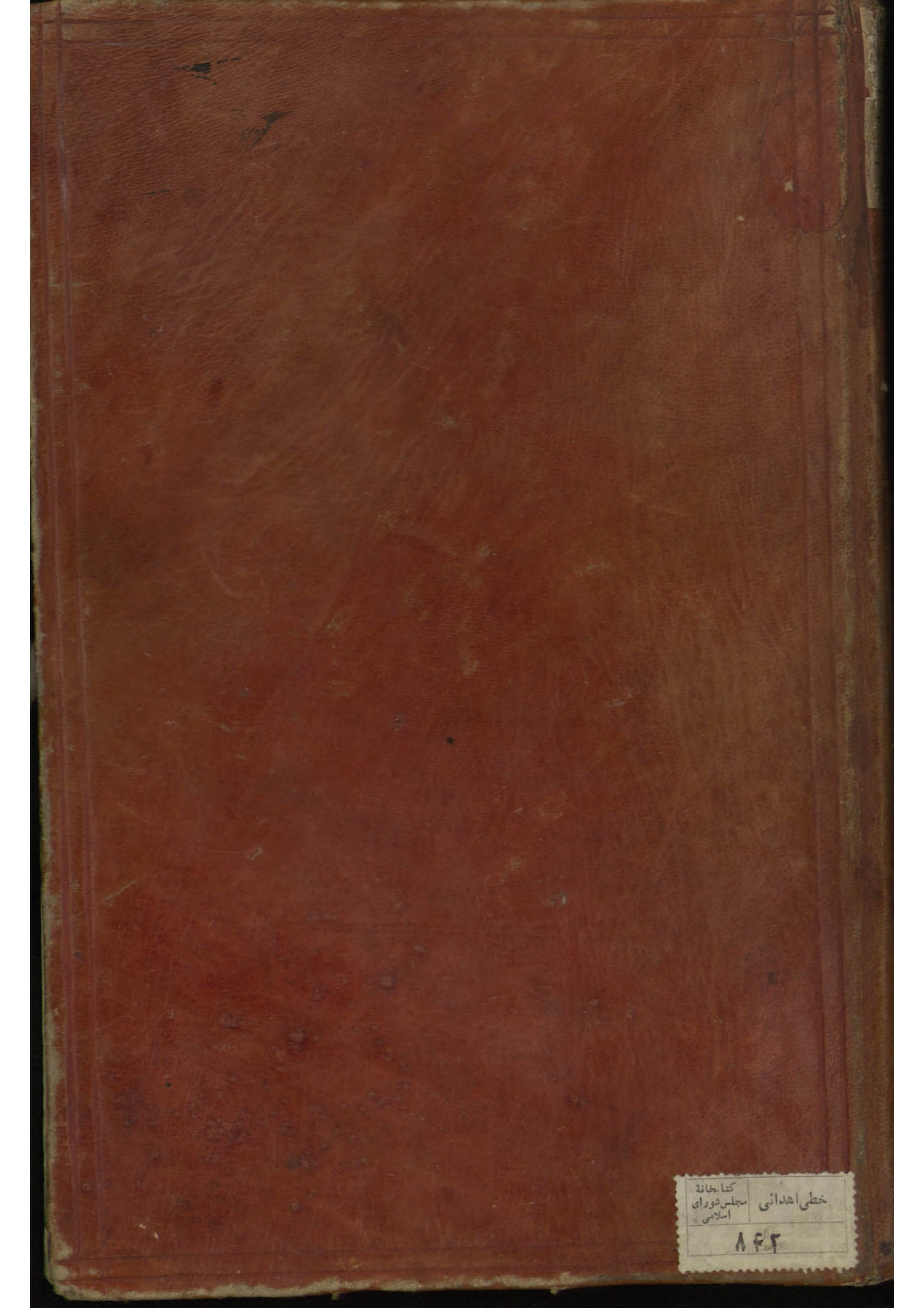
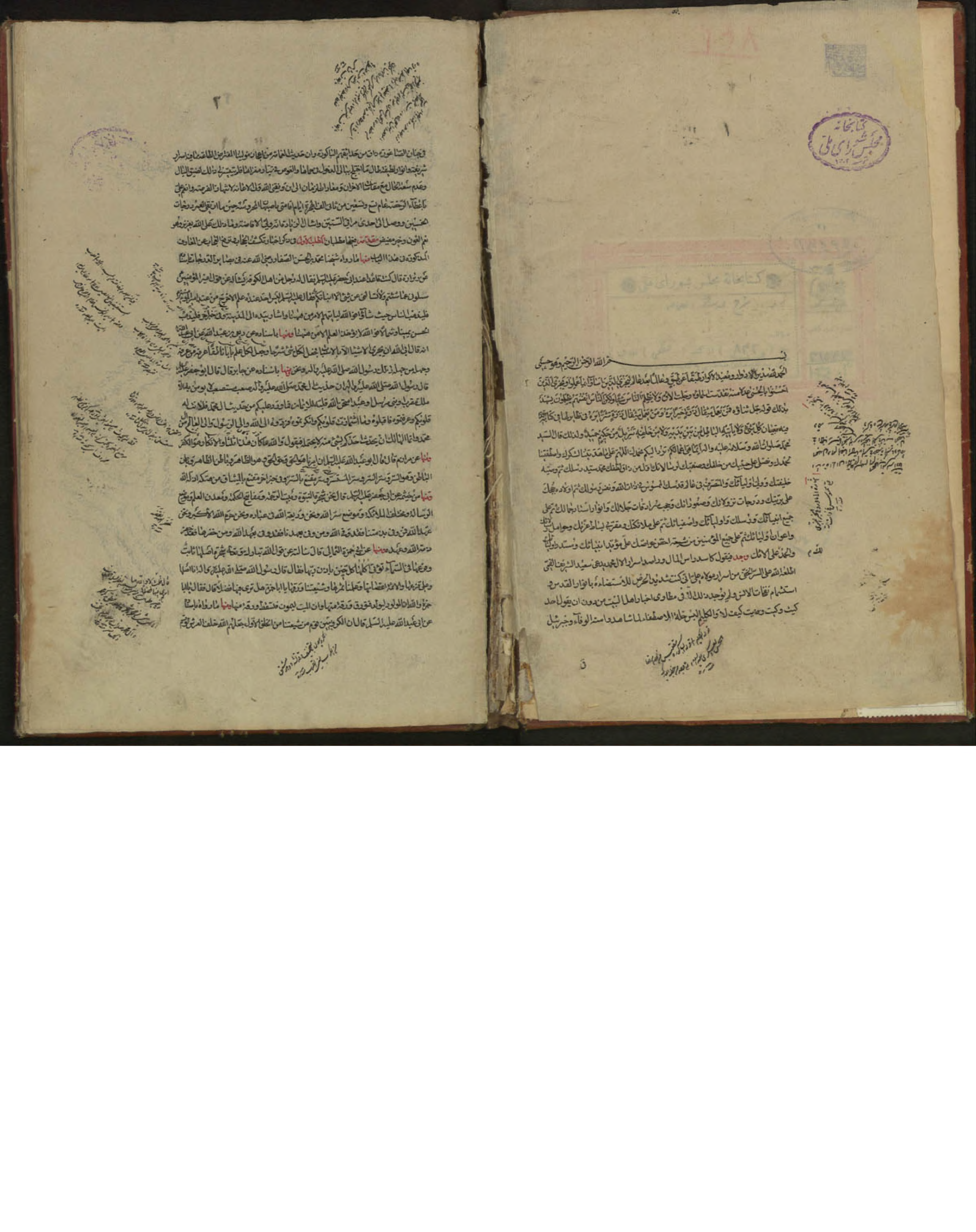



۸۴۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۸۴۲) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۸۴۲



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۸۴۲) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۱۵۴۷



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي [illegible] ... ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ... ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويشهد بذلك قوله جل ثناؤه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ... في كتابه المبين ... الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك قال السيد محمد صلوات الله وسلامه عليه واله انما هي اعمالكم ترد اليكم فحمدك اللهم على ما عقد بنا الشكر واصطفيتنا محمد وفضل على حبيبك من خلقك ... سيد رسلك ثم وصيه خليفتك وولي اوليائك ... ثم اولاده ... على بريتك ودرجات ... وحجب سرادقات جلالك وانوار اسرار جمالك ثم على جميع انبيائك ورسلك واوليائك واصفيائك ثم على ملائكتك ... واعوان اوليائك ثم على جميع المؤمنين من شيعة ... على مؤيد انبيائك ... والحمد على الائك وبعد فيقول ... الشريعة ... اطلعه الله على السر المخفي من اسرار مولاه ... اني كنت شديد الحرص للاستضاءة بانوار القدس ... استشمام نفحات الانس ... في مطاوي اخبار اهل البيت ... ان يقول احد كيف وكيف ... لانوار الكليم ... لما شاهد ... الوفاة وجبرئيل

٢

وجنان ... ان حديثهم ... ومعادن اسرار شريعتهم ... الى ان وفقني الله ... الفرصة ... من ثاني الف الهجرة ... ووصل الى ... وذلك على الله بعزيز وهو نعم العون ... وفي ذكر اخبار تكشف الحجاب ... المذكورة في هذا الباب منها ما رواه شيخنا محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه في بصائر الدرجات ... عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل الكوفة ... امير المؤمنين سلوني عما شئتم ... فقال عليه السلام ليس احد عنده علم ... فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليأتيهم الامر من ههنا واشار بيده الى المدينة ... ومنها باسناده عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن ومنها باسناده عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديث ال محمد صلى الله عليه واله صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ... والانكار هو الكفر ومنها عن ... قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر ... ومنها عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بذمتنا فقد وفى بذمة الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده ومنها عن ابي حمزة الثمالي قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضل قال فقال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد فتورق ورقة منها وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها ومنها ما رواه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش

نوروا حد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا ومنها عن ابي الحسن عليه السلام ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بالاقرار بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما واليهما ومنها عن ابي جعفر عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها ومنها عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه ومنها ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشط لابراهيم عليه السلام ملكوت السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم يعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلم ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلم الا هو فالينا يخرج وفي رواية او لا يخرج نعلمه ومنها عن ابي جعفر عليه السلام قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام ان عليا عليه السلام كان عالما وهذا ما الائمة والعلم يتوارث ولن يهلك احد منا الا ترك من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض ومنها عنه عليه السلام انه قال ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات والارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ومنها عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وان الله لقد اعطاني تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ومنها عن معمر بن خلاد قال قلت لابي جعفر عليه السلام اي شيء الذي عندك منه قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت قال فارتعدت فرائص عمر فقال ما تقول افعلمك قال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان ومنها عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيف

وكيف

كيف وكيف وان منا لمن يسمع كوقع السلسلة تقع في الطست قال قلت والذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل ومنها عنه عليه السلام قال بينا ابي جالس في مجلس [illegible] اذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت فجلس قريبا منه الى ان جاءه رجل آدم حسن الوجه والسمت فقال الشيخ ما يعجبك فليس بهذا امرت فقاما جميعا وانطلقا وتواريا فاتبعني ادريسا فقال يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه فقلت من الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرئيل ومنها عن الحارث قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى ومنها عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام في خبر طويل قال قلت الائمة يحيون الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة ومنها عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما [illegible] على من جاء العام فوالله اني لارى الرجل منهم من صورته لا يعلم ما لهم دينا ولا حسن حالا قال تسكت عني حتى ان اقتاد الحج مكة وابنا الناس يعجون الى الله فقال يا ابا محمد ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الا منك ومن اشباهك خاصة قال ثم مسح بيده على وجهي فقال يا ابا بصير انظر فاذا انا بالخلق كلهم قردة وخنازير وحمار الا رجل بعد رجل ومنها عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله عليه السلام الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلاة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ومنها عن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام اتاه شيخ من بني مخزوم فقال له ان اخي وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه برد رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا ومنها عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني وانا اصلي عليك فاكتب قال قلت فعل قال نعم ومنها عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ومنها عنه قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة انا اسير على حمار له وهو على بغلة اذا اقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر عليه السلام

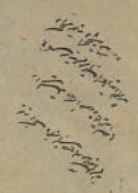
جعل البغل يدق الذنب حتى وضع يده على قربوس السرج وطاف فقال الى اليه ودلف ابو جعفر عليه السلام او نحو من
ساعة ثم قال لنا اعرض فنعد فقلت قد سبح ثم عرض فقال قلت جعلت فداك لقد رأيت عجبا قال وقد رأيت ما قد
قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها الغا ابن رسول الله زوجتي [illegible] الجبل وقد فعل عليها
ولا دنيا فادع الله ان يطلقها ولا يسلط احدا من نسل على احد من شيعتكم قلت قد فعلت منها عن امير
المؤمنين عليه السلام انه كان مع بعض اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي وامي اني لاتعجب من هذه الدنيا
التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من
الحصا فاذا هي جواهر فقال ما هذه فقلت هذه من اجود الجواهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى
بالحصا فعادت كما كانت منها في خبر انا اتى لنا اعلم عم عليهم السلام انها توقعت للانبياء والاوصياء لا يربح
خارجة من السماء والارض الا ذكرها لهذا النور قائم بنا قال الراوي قلت او [illegible] النور فقال ان له
لنا [illegible] ايحس [illegible] للاوصياء وجميع الاسرار [illegible] تقبر كل امر منها عن ابي الطفيل
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان
اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله
قلبه اشمأز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون
بذلك خارجا من ولايتنا منها عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حض عباده بآيتين من
ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ان الله تبارك وتعالى حض عباده بآيتين من كتابه ان لا
يقول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم
تأويله منها عن ابي جعفر عليه السلام او ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم [illegible] فانكم لا تدرون لعله
شيء من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه منها عن [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا [illegible] ان قوما
امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم
ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر منها عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام
قال قلت وما مصحف فاطمة جعلت فداك قال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله
دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى فارسل الله اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها
فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل
يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون منها عن حمران بن
اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال
اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل منها عن سدير قال قال ابو جعفر [illegible]

الذين يطلع الشمس يقبل مغربها الى الفئة التي قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح بينهم منها عن النبي صلى الله عليه وآله قال لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا
كنفسي يفتح الله به الخيبر سيفه [illegible] فلما اصبح دعا عليا عليه السلام فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله النبي صلى الله
عليه وآله ان يدخل اليها بعد ان دخل علي عليه السلام فلما صار اليها كان علي عليه السلام على رأس الجبل فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحى فقيل ما هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله يناجي عليا منها عن يعقوب بن عمار عن مولانا الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله [illegible] وانهم صغيرهم وكبيرهم [illegible] اجل
ان يحلوا لاحبائه [illegible] انت وشيعتك فاستغفر الله لكم فقال علي عليه السلام يا نبي الله صفهم قال نعم ما
انت وشيعتك من نور وكان وجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان
ان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون توضع لكم مائدة والناس في الحساب
منها عن ابي خالد [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده
جماعة من اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله
فقال لا انكم اصحابي ولكن اخواني قوم في آخر الزمان امنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء
آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه من خارط القتاد في الليلة
الظلماء او كالقابض على الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة [illegible]
يجب ان يتعرفها الناظر المتدبر في شرح هذه الاخبار لئلا يقع في مهواة كثيرة الخطر ويتورط في ورطة الهلاك
فيكون من اصحاب النار تمهيد اعلم ان في طريق المعرفة بالله وعرفان رسله وبمنازل اوليائه ثلاث
ظلمات يجب على السالك الناظر والعارف المستبصر ان يكشف تلك الظلمات ويفتح على وجهه ابواب السموات
ومن البين انه لا يتضح الظلمة واشعة الانوار [illegible] على الطالب الا بمكن ان يتهيأ ويحصل يتبين اعمال
الجبلة في رفع حكم الظلمة من الطريق الذي يوصل الى هذا المقصد حتى تبدو له ما كان يحجبه من الظلم
مما يقنع به وانما سمي الظلمة بهذا الاسم لاجل مغلوبيته بغير انه مسلط على من وكل به وكل مسلط ظالم ظلم
مسلطا الظلمة الاولى ظلمة العادات الطبيعية التي تحكم على النفوس لما حصل للانسان من الالف بها والتوقف عليها
والمنافع عليها ولا يمكن ان يرتفع الشخص عن حكم هذه الظلمة بغيرها من الظلمتين الاخريين لان رفع
الاسباب المألوفة واوضاع الدنيا لا يمكن رفعها بالكلية وانما يمكن دفع احكامها والتخلص من آثارها فالنظر
مع هذه الظلمة وكسر احكامها ان يرجع العبد الى الوجه الذي له الى الله فان لكل موجود وجها خاصا
الى موجده الا ان للشيء [illegible] ولا واسطة [illegible] وهو حق جدا الا من يعرفه الله بنوره فاذا وجد الله
[illegible] وتكثر العكوف عليه فان من قرع بابا ولج ولج فان اخس الاسباب التي [illegible]

الباب ويمنعه من قطع الاسباب فينبغي ان لا يغفل مثلا ان خطر بباله ان ذلك سوء ادب مع الله لا يمكن دفع هذا
الاشيا التي قررها الله ولا يبطل حكم الله تعالى فلا يتبع الا هذا الخاطر ولا تطمئن به فانه ليس من الحق
وليلتبث على احكامه بالكتاب الخاص فيقول لهذا الخاطر ان الله قد نهى ان نؤتى البيوت من ظهورها ولو
كنت جئت من عند الله لا بقيت بحيث تطلق من بابه فان تطلق بيت من بيوت الله وقد تعقلها انت من بابه
قد سمعت باذن قلبي من عند باب الله فعلم الائمة المعصومين خلفاء الله واوصياء رسول الله صلوات الله
عليهم انه قالوا ابى الله ان يجري الاشيا الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا ومفتاحا وجعل لكل
مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله ونحن فاذا اراد
ان يرفع هذا الظلم عن احد بالتمام فيكون هو سالكا في هذا المقام ادخل عليه السبب من ذلك الباب بما عنده
من الامانات التي عنده بابه الى ذلك الوجه الخاص الذي به يظهر هذا العبد لاعطاء الباب ذلك السبب لحفظه
لانه قد جعله من باب الله ايجاد الوجه الذي يطلب الامر فاذا انفتح للعبد هذا الباب يدعو بكل ما يأتي به
الانبياء والاولياء ولا ينكر خوارق العادات بل يصير هو ايضا صاحبها فهو خرق العادة في عين العادة
ومن الله الاستعانة **الظلمة الثانية** ظلمة الخيال فقد سلطها الله على المعاني فيكسوها موادا ويظهرها فيها ولا يكون
معنى من المعاني ان يدفع ذلك السلطان عن نفسه فانه يجد المعاني كلها متبطنة في قوالب الصور الخيالية
فهو ظلمة من الاوهام القاصرة عن ادراك المعاني المجردة فلا يشهدها الا صورا جسدية فيحرم الحسن فحكم هذا
الظلمة ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تخيل فهؤلاء لا يقبلون شيئا من المعاني مع علمهم بانها
ليست صورا جسدية حتى تصور في خيالهم بصور مجسمة فمن اراد رفع هذه الظلمة وكشف احكامها فينبغي
ان يبذل جهده فان ايضا الفكر العقلي قد دخل خزانة الخيال فيخرج معه صاحب العقل [illegible]
حيث يراه مجردا عن المواد التي كان الخيال يعطيه ولا يزال الامر كذلك حتى يصل الى المعنى الغيبي وارتفع
المعنى الى العقل يشاهده ايضا مجردا عن المواد في نفسه فيحصل له انس بعالم المعاني المجردة عن المواد لان
الغرض هو ان توافق الشهود العلم فاذا انحقق بهذه المشاهدة العقلية اشتغل الى مشاهدة الحق في
مواطن في التجرد من المعاني فلا ينكر شيئا من الامور التي لا يصل اليه وهم ويخيل له ثم اذا ارتفع صاحب
هذا المقام الى عالم نفسه يعني عالم المواد فيتيسر له ادراك المعاني على ما هي عليه بالجملة فما من حضرة تكون
صورتها الا ويتمكن من شهود الحق والحقائق فله في كل حضرة بحسبها حكم مع الحق لا ينفصل عنه طرفة
الظلمة الثالثة ظلمة الافكار وهو اشد الظلمات وله تسلط تام على العقول فلا يدعها تقبل من الاخبار الالهية
والعلوم النبوية والكرامات الولوية الا ما يدخل تحت تاويلها وبرهانها وان لم يكن بيده السلم لمعقلها
وهذا الحجاب تسلط على الانسان فان صاحب الحجب وعلته يقول لم علم كثير بالله وطلب الفكر وان الله
سبحانه سلطه على العبد لمصلحة ان يفكر ليعلم انه لا يعلم امرا من الامور الا بالله فيكمل الامر وتوهم ان العلم

بالله لا يكون الا بالفكر وقد كان الله اعطاه الفكر بان يتفكر انه لا يعلم شيئا الا بالله فخرج بذلك العبد في خلاص مطلق
في هذا الظلم فقد استحكم في كثير من اهل العقل بحيث انهم لا يلتفتون الى شيء من العلوم الالهية كالشرائع ما لم يكن
بيد واحد فكره فيكونون بذلك اعظم الناس ضررا من علمهم بما يعطيهم نور الايمان الذي يكشف الانوار غايات الافكار
وذلك ان نور الايمان يعطي الجلاء في الادلة بيقين وقد نقل عن افلاطون الالهي انه قال ظهرت الي الوف من المسائل
الالهية لم يكن عندي عليها براهين ظاهرة ثم لم يكن يحملهم الا بذلك الا بجهلهم باصول المعارف وتحقيقه
نفوسهم لانهم لو نظروا انما خرجوا من العدم الى الوجود الا بالموهبة الالهية مع انهم في غاية الاستعداد بوجودهم فليقبلوا
على الوجود بحكم العلم الذوقي والعرفان الوهبي فيكون الاستعداد من الوجود وبالجملة فالانسان من حيث حقيقته
التي يدعيها في نفسه هو ظالم على نفسه في تبديل القوى بما يستخدم فكره وجميع قواه في ان اشرف ما يكسبه هو
العلم بذات الله وما يقول له من صفات الكمال فاستعمال الفكر فيما لا يمكن الوصول اليه الا بالموهبة الالهية والمنح
والاعطيات الالهية وقد قال تعالى ويحذركم الله نفسه الذين استعملوا الفكر في ذات الله فقد ضلوا والا تفكروا في
في الاء الله ولا تتفكروا في ذات الله فهؤلاء في تخصيص الله ورسوله ثم ان الخلاص من احكام هذا الظلم وكشف تاثيره
القسم موكول الى ان اراد الله ان يوفقك لرفع ذلك الظلم حتى يشهد ما يجيئك عند تعقلك الا الرقية متبتلا
فتوجه بقلبك فقط الى الله سالما من فكرك وقلبك ووهمك وامكانك وهو يعطك ثم ليسعك في سبيل الحيات الوصول اليه
فيعرفك انك موهوب لك وانك صادر من عين المنة والموهبة وجودك وفي تقلبك في الاطوار الحسية
المعنوية ثم يوقفك لمعرفة الطريق الى المعارف الالهية واستعمال القوى فيما خلقت لاجله والوقوف عند حدود
وتفويض الامر الى الله وخلفا **ت** انه يشهد الامور على ما هي عليه واعطاك ثم ان النواميس الالهية امدادا الارواح
العلوية للنفوس الفاضلة الذين هم مطلع تعطا على الناس قوم قد خلقوا نفوسهم من رق الشهوات والطبيعة
وخالطوا بالكلام الملائكة حتى ايدهم الله بما وضعوه من اسباب الخير الموصلة الى السعادة العظمى فسموا حكماء
اولياء وقد سلموا انبياء على الخلائق من طباعهم ونفوذهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فهذا الذي
ذكرنا من افادات بعض اهل المعرفة مع زيادات شريفة **تنبيه** العالم عالمان والحضرات حضرتان ويتولد عنهما حضرة
ثالثة فالحضرة الواحدة حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية الحضرة الحس ولها عالم الشهادة
ومدرك هذا العالم البصر ومدرك عالم الغيب البصيرة والمتولد من اجتماعهما حضرة الخيال ولها عالم المثال
وهو عالم ظهور المعاني في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والثبات في الدين في صورة القيد
الاسلام في صورة العمود والايمان في صورة العروة وجبرئيل في صورة دحية الكلبي وبصورة الاعرابي وتمثله
لمريم في صورة بشر سوي فيا الخلق ظهور هذا العالم الوسطي مثل ما يظهر السواد في جرم العفص والزاج عند
اجتماعهما ولم يكن ذلك الوصف قبل ولذلك كانت حضرة المثال الملكوتي اوسع الحضرات والعامة لا يعرفها
الا حين النوم ورجوع القوى بالنوم اليها والخواص يدركونها في اليقظة ايضا ثم قد يخلونها القوة المتعلقة بها وتكرر

الانسان في حضرة المثال اولى وادنى من الملائكة لانه سخرهم دون الملائكة وكذا الرجب نشاته يدخل في عالم
الغيب وهو الذي هو بالحشر وتلك في عالم الشهادة يدخل بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني الى كذلك
ولجسده يدخل في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم الخيال فيشهده الحس في الخيال بصورة مثاله نوما ويقظة
فان اراد الانسان ان تروحن ويظهر للروحانيين بجسمه في عالم الغيب حد المساعدة هو روحه المرتبط بذاته
تواتر بالى التمثل في عالم الغيب من الروحانية المتمثل في صورة عالم الشهادة في قوة الانسان الكامل انه
في قوة الروحانية لان في قوة الانسان من حيث روحه ان يتمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر في اي صورة شاء من
صورة بني ادم وصورة الحيوان والنبات والجماد علاوة للملائكة فانه قد صح ان جبرئيل عليه السلام ظهر في صورة رجلا
معروفا ولم يبلغنا انه ظهر في عالم الغيب بصورة غيره من الملائكة بل يمكن ان لا يكون ذلك لقوله سبحانه حكاية عنهم وما
منا الا له مقام معلوم واعلم ان هذا الحكم علم البيان لان اذا الكل بالبيان لم يجد شيئا مثل ما يرى النائم
فاذا انتبه لم يجد شيئا وهذا شانا وهذا المقام الذي للانسان لم يكن لذلك فانا ان الكل بحسب ان اسكر
منه شيئا من ذهب وغيره حق معك فاذا اعلم الانسان بالنبوة والايمان انه على اصل مستقر وحقيقة تقبل التصرفات
يزال يتحول في تحصيل امر يتوصل به الى تلك المقام ومبادئ تلك الامر الا التحول في ولاية الولي المطلق ومعرفة
الانسان فحقق كلما اسرار الحق فاذا انفتح له هذا الباب يمكن له ان يظهر في عالم الشهادة اي صورة شاء من صور
ذلك العالم ويظهر في عالم الملكوت الوسطى والعالم العلوي باي صورة اراد من صور ذلك العالمين غير انه لم
يشاهد بين الملائكة ان الانسان اذا تروحن وظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن واما
الناس فاذا ابصروا روحانيا يتجسد في عالم الشهادة لا يعلمون ابتداء انه روح تجسد حتى يخبرهم النبي او الولي
به ولذلك روي ان دخل روح الامين عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله في صورة رجل شديد بياض



الثوب شديد سواد الشعر لم يعرفه احد حتى جلس فاسند ركبتيه الى ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ووضع كفيه على فخذيه وسأل عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لها من الاشراط فلما فرغ
عن سؤاله قام وانصرف ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه اتدرون من الرجل قالوا لا فقال هو
جبرئيل جاء ليعلم الناس دينهم **تمهيد** قال بعض اهل المعرفة اعلم ان الله سبحانه اذا اراد ولي من اوليائه النظر في العالم
دعوا المعبر عنه بالخليفة والقطب واحد الزمان والغوث نصب له في حضرة الملكوت سريرا اقعده عليه
بحيث يشهد صورة ذلك المكان عن حضرة تلك المكانة كما ان صورة الاستواء على العرش عن صورة الاحاطة
العلمية بكل شيء فاذا انصب له ذلك السرير خلع عليه جواهر الاسماء التي يطلبها العالم وتطلب هي ايضا تظهرها
حلاها والجبة فالخرقة قد بينه متوجها اسموه المدلى النعم الربيبة علوا وسفلا وسطا وظاهرا وباطنا حسب
ما تقتضيه مراتب الاسماء وطلبه تفاوت درجاتها فاذا اقعد الخليفة على السرير بالصورة الالهية امر الله تعالى
العالم بيعته والطاعة على السمع والطاعة فيدخل في بيعته كل ما سوى الحق ادنى فيدخل اول من يدخل ذلك

الملأ

الملأ الاعلى من مراتبهم الا ان لعالم الاول يأخذون بيده ويطوف بالميثاق والعهد واول مبايع له العقل الاول ثم النفس ثم
المتقدمون من عقد السموات والارض والملائكة المسخرة ثم الارواح المدبرة للهياكل التي فارقت اجسامها ثم الجن ثم
المولدات وما يجد كل ما يسبح لله تعالى من مكان ومتمكن ومحل وحال فهذه مبايعة القطب شهود الخلفاء **تنبيه** قد اقرر ان
ان النفوس القدسية من الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم لتبادل تعالى بهم اجسادا واشباحا ما الذي يجمع النوع
مع النفوس الكلية حيث صحح النسبة اليها الان لا لغواصها لا يجدون معها مناسبة هي منزلة نفوسهم المدبرة لابدانهم
بل بعيرة قوية من قواهم وتختلف تلك النسبة بحسب تفاوتهم في الدرجات ولا ريب ان هيولى الكل موضوع تصرف
تلك النفوس الشريفة الانبياء عليهم السلام تصرف تام وتصرف تام في الهيولى الكلية الحرى واحدها منهم في
اماكن مختلفة الاشخاص وقد كان مولانا علي عليه السلام حضر بشخصين في ليلة واحدة عند الافطار ويستوي في
ذلك الحيوة ومماتهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد روي
ايضا عن علي عليه السلام انه ذا سلمان الفارسي ومعني قد عشر في الرحمن ابطالنا ليأخذ الامر الولي
وقد كان عليه السلام موته الشرع اصحابه ويصعدون البئر واله ثم هبط وراءه وكما نقل صحيحا ان الرجل الذي اخذ
عنه عليه السلام من ايدي الحسين عليهما السلام وداداه في بعده هو نفسه الشريف عليه السلام وقد قال
عليه السلام انا صاحب الكرات والدولات اشارة الى ذلك وغير ذلك من الاخبار المتظافرة ثم انه يمكن ان
يكون لطائفة من الاولياء حين ما كانوا في هذه النشأة العنصرية بسبب الكسب من الكمالات ما يحصل
له قوة واستعداد على كمالات اخر لا يمكن اكتسابها بهذا البدن لكلاله او لغلبه او لحلول الاجل فبعد ما اراد
الله تعالى الكسب من جود الباري القيوم فيه يتعين بناء على الكسب بدن وكرة اخرى لاكتساب ما قد حصل له على
الالحاق مثل الكمالات الاخر التي لم يتيسر له كسبها في الكرة الاولى فيخرج بعد غيبة مدة طويلة او قصيرة حسب
تفاوت قوته على تحصيل ذلك البدن وسر ذلك ان لكل نفس كمالات متعددة ترادف في بعض المواطن الازل
فقد يتفق بحسب مصادفات واتفاق في عالم الاشباح ان تقع تلك النفس في بدن ليس فيه قوة ان يظهر الكمال المركز
لهذه النفس في مدة بقاء ذلك البدن ولاجل ذلك من مقارنة حركة الهيئة او ظهور معجزة نبوية من قبله
انه سيأتي بهذا الخفاء والظهور ومع ذلك ليس هذا مما يمكن بكل نفس بل ان كان يتفق لنفوس الاولياء
والانبياء وقالوا لذلك منهم لكثير من التناسخ في شيء وكذا يمكن ان يحصل لنبي من الانبياء مواقع من التبليغ
حسب اقتضاء نفوس الامة من الانكار والجحود واوضاع الزمان من هلاك قوم وحدوث الحرب وضيق
مجال البدن الاول على البقاء الى ان يتحقق تلك المصالح التي اوما اليها فيغيب مدة مديدة بالعروج وغيره
كما وقع لادريس المراسة ادربن النبي عليه السلام حيث عرج الى الفلك فاحل ثلاثين سنة ثم جاء بعد ذلك معلم
الناس الحكمة والموعظة بلسانا وما ولو تعالى رتبه كما شاء او تغيب بالموت كما وقع لعزير عليه السلام او
بالنوم كاصحاب الكهف او بغير ذلك كما ورد في الاخبار انه ما من نبي ولا وصي الا وقد غاب عن قومه مدة

فكذا لكان الغيبين شيعون بذلك على التفصيل لا تم ولعل ذلك من التناسخ المحال لان للانبياء والاولياء نحوين
لبعثهم احدهما خلع لا نفسه في الدنيا الاحد سبيل من هذا القبيل عيسى وادريس عليهما السلام في بطن الحوت نادى بنحو
هذا الاول وعطل الان الكبير هذا الغير وكذا الموضع لادريس عليه السلام حيث كان اذا عرج خلع هذا البدن ثم
ما اكتسب بهذا الغير مثله ثم انه كما يكون ذلك بتحول الانسان من جهة قوة نفسه قد يأتي بالله من نفسه في نفسه
كذلك يمكن ان يكون ذلك من تاثير غيره من الانبياء او غيره من الاولياء في مادة شخص غريبان بعد في
مادة بدنه حيث في انفسنا فقد لان تتعلق نفس ثانية اخرى بمادة ذلك البدن الاول كما وقع للانبياء والاولياء
من احيائهم الموتى كما سيقع بالضرورة من مذهبنا في الرجعة من رجوع المؤمنين الخلص والمنافقين الخلص كما
يحتمل ان يكون ذلك بان يجري او يتشكلوا الابدان المثالية في صور عالم الشهادة وانا اذا تفكرت في نفسك
مراعيا للاصول البرهانية مستنيرا بالانوار الايمانية وجدت لكل ما قلنا سرا عزيزا او سلطانا نصيرا البرهان
الاستعداد التدريجي لقبول الاشكال بامداد نظرات من الانوار الشامخة والحركات الفلكية التي هي بمنزلة الدبات
القوابل لكم الان على البواد الساقطة من النفوس المدرج التي من القوى الفعالة للنفس الكلية فكيف ما توجهت النفس الكلية
بوسطه هذه الوسائل العلوية فان الامر يكون ايسر والقبول من المادة اسهل كما قال تعالى في النشأة الاخرى
وهو اهون عليه وقال سبحانه وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهذا ذلك انه لا يتوسط هناك نظرات
الكواكب والحركات التي يكون من المشارق الى المغارب بل يكون الامر بعكس ما هنا كما يشهد به طلوع الشمس
من المغرب وكسوف الشمس وسط شهر وخسوف القمر في اخره فتدبر **تنبيه** اعلم ان التحول في الصور على انحاء كنحو
تذكر منها **احدها** ان يجعل الله تعالى لوليه قوة يتوسلها عين الرائي فيتصور بما شاء من الصور التي يريد
ان يظهر للرائي فيها فلا يراه الا عينها وذلك الولي باق على صورته التي لم تتغير وما تغير نفس عليها الا في الرائي
ولا في الصورة الا انه لا بد في هذا القسم من حضور تلك الصورة المرادة في خيال ذلك الولي حتى يمكن ادراكها حسب
ما تخيله ذلك الولي فان الاولياء يخلقون بالهمم ما لا يخلق غيرهم **ثانيها** ان يتغير الصورة ويتبدل الهيئة
في الحقيقة ادعى من البين ان الصورة التي كانت عليها والهيئة التي هي مثلك ترى عرضية بجوهر لكن يزيل الله ذلك العرض
ويلبسك ما اردت ان تظهر به من صور الاعراض التي لحيوان او نبات او جماد او انسان وجوهر لبنان ونحوه على
المدبر على ما هو عليه من العقل وجميع القوى باق والظاهر صورة جماد او نبات او حيوان او انسان والعقل
عقل انسان وهو متمكن من النطق والكلام فان شاء تكلم باي لسان انطقه الله فحكم عين الصورة في
المعهود من هذا الباب يعرف نطق الجماد والحيوان والنبات وهو على صورها وانت تنهما كملك الانسانية
كما ان الروح اذا تجسد والملك اذا تمثل في صورة البشر كابدان يتكلم بكلام غير الصورة التي ظاهرة
الانسان حين هو في غير صورة الانسان **ثالثها** ان يتشكل الهواء اللطيف به على اي صورة شاء فيكون النحو
باطن تلك الصورة ويقع الادراك على تلك الصورة الهوائية المتشكلة الصورة التي اراد ان يظهر فيها

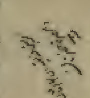
ولكن ان وقع من تلك الصورة تكلم ونطق فلا يقع الا بلسان المعروف عند الرائي تبيع النقض في ما يرى الصورة فيتكلم
هذا الباب قوة الجن لمن يعرفهم ويشاهدهم فانهم يظهرون فيما شاءوا من الصور ولكن النفوس منهم فلا يمكن
معرفة التغير **تنبيه** ومما يقرب من تقلب الصور لمولانا امير المؤمنين عليه السلام تقليبا لقدرة الله بالجبال ذهبا وفضة
وغير ذلك وتقليبه الاحجار ذهبا والصخر او غيرها مما نقل في تفسير الامام العسكري عن ابيه
عن جده موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما اعتذر
تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك
السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي عليه السلام ما اتصل من عجائب ما اكرم الله من طاعة
الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم
وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها على قلبه
والموالاة على قلبه بالخروج فقال لعلي عليه السلام لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل
امر هذه ان تنصرك وتساعدك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في
جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله
لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل
بمحمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان تقلب الله لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه تلك فانقلبت
فضة ونادت الجبال يا علي يا وصي رسول الله ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك
فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا احمر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت
مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك
ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرابع
قد اغنى الله تعالى عليا بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني محمدا والطيبين الذي
انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان تقلب لنا اشجارها رجالا مع السلاح وصخورها اسودا ونمورا فدعا الله
علي عليه السلام فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الارض من الرجال الشاكين بالسلاح الذين لا يفي بواحد
منهم عشرة الاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضاب
وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا
عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فامرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم
ما لو سالت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هذه صرة لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع
لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من
انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل

فصل ومما يعرب عن ذلك ضمان رسول الله صلى الله عليه وآله للاعرابي ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز وانجاز مولينا علي عليه السلم اياها من الجبل وكريه في كتاب مصباح الانوار وغيرهما في خبر طويل ان الاعرابي بعد ما جاء الى ابي بكر ولم يجد عنده شيئا حتى انتهى الى علي عليه السلم فقال انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم ما الذي تريد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن لي ثمانين ناقة حمر الظهور سود الحدق فهلمها الي فقال له علي عليه السلم اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته فهذا الشرط منه بيني وبينه قد اسلمنا جميعا فقال علي عليه السلم يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فنادي يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك هلم الثمانين ناقة التي ضمنها لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه لبيك يابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين عليه السلام فقال السمع والطاعة ثم لم يلبث ان خرج اليه زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام وناوله للاعرابي فقال له خذ فجعلت النوق تخرج حتى تمت الثمانون على الصفة المذكورة وفي رواية انه عليه السلم انه اعرابي حول خلق مثله النوق في هذه المعجزة القضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله وفي قبلها ان تخلق الله ناقة صالح بالجبل مرة اخرى قالوا كانت ناقة صالح النبي عليه السلم واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع الله يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق كلها وقضتها الملائكة ويكون شي منها سبب هلاك امة محمد صلى الله عليه وآله فدعا فدخلت الحجر كما خرجت منه او شاء الله من مولينا علي عليه السلام اكبر منه

عرفان وقد شرحنا كون الناقة معجزة لصالح النبي بعض الشرح في كتابنا الاربعين ونقول ههنا في كشف كيفية خلق الناقة من الحجر بحيث يعتقده كل القاصرين بعون الله وحسن تاييده اعلم ان من خاصية الارواح سيما روح القدس ان تسري الحيوة منها في كل موضع تطاه وقد ورد في الخبر في حكاية السامري انه قد عرف من بركة حتى تربى الله موسى هذه الملعونة فقبض قبضة من اثر مركب جبرئيل عليه السلام وبنذها في العجل فكان له خوار في سيل موسى حتى بقوله العجل صنع السامري ما اعاوله لما علم ان ذلك الخوار ليس من شان البشر وانما هو من عالم الروح من المستبين في الشرب العرفان ان الولي يخلق بعثته الى اولياء الله من قبل ذلك وبعد ذلك بعد عالم الطهر وتوسط البرزخ وان الحيوة سارية في بواطن الاجسام باعتبار شرف النفس الكلية عليها وتوجهها باذن الله بتدبير العالم السفلي وان الاجسام من حيث دوامها في كمال التوجه وكمال القابلية بان يتصور بصور اي شي من الاشياء وان لها ومنها من عالم الصفوة لكونها متصلة في افاق بالافق الاعلى الذي هو عين الحيوة وان الحقايق التي في عالمنا هذا بهذه الصور الجمادية والمعدنية وغيرها فانها في العالم الغيبي في الاعلى بصورة النوق كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في معراج ان بينها لا ينتهي بحيث لا يعلم لها مبدأ ولا منتهى فسال جبرئيل عنها فاجابه بان الحقايق العلمية

التي لم تدرك فهذا الشهادة ان هذا هو امر الله تعالى ان بالاسرار الله وقد نطق شرعيين من مطوية العقا الى مشهد الشهود ولا يخطر فاذا تعلق همة ولي الاولياء اولى عام كل الاشياء يظهر تلك الحقايق بصورها التي لها في نفسها باذن الله ويظهر من يشاء ما يظهر من كونها مخلوقة قبل ناقة صالح بالفي عام مما لا ريب فيه ان الثاني من عالم الملك كمقدم صاحب النوق على صاحب الناقة كما شرع الان في بيان معضد الخبر العظيم الشان في عناية الملك الكريم البنان خبر القضاء في اعتاد مولينا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه واولاده المعصومين كالشمس عن وجود الاخبار حيث لا يحتاج الى رواية ولا الى تصحيح رجال السند لما اطبق ما الامر في الاجيال العصبية قديم اليهم عليهم السلم ومثل ما ينسب الى كل منهم لا تعبير ويشك كل شيخ الى ما نقل اشهر بسر كمال الغروب الى شيء والعقول النفوس الغريبة الى ما ينتج في علا وعن ذكر الاسناد والعتبة الى الصحيح والاسناد لا امر ولا استطراد ومتابعة المحدث والاسناد وقد ذكر هذا الخبر اكثر علمائنا باسانيدهم المعتبرة في اكثر كتبهم المدونة سيما شيخنا الصدوق القمي رضي الله عنه في كتاب المستدرك لمجموع الرابع وهذه صورة ما ذكره بعد الاسناد هذا الحديث الخامس من عجائب مولينا امير المؤمنين عليه السلم وشاهد ما اخذ منه سيد الانام من الخاتم على الخلق اجمعين بالاسناد الصحيح مما رواه الخبر في كتاب ابن بابويه رضي الله عنه عن محمد بن عبد الصانع وفي كتاب الشيخ حسن بن سليمان بحار الله وبعض نسخ الاحاديث في كتابه منهج التحقيق الى سواد الطريق باسناده المتصل عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية الى اخر ما سطر وفي كتاب بحر المناقب ما يوافق ذلك بروايته الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند مولانا امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم انا ومعه ولداه الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ومقداد بن الاسود الكندي فاذا التفت اليه الحسن وقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من الناس ما اعطاه الله تعالى ذلك فهل ملك شيئا من ملك سليمان وفي رواية الشيخ حسن بن سليمان هكذا ان سليمان بن داود عليهما السلم سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا

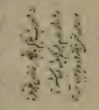
اما سلمان رضي الله عنه فهو من اعاظم الاصحاب وصادق الاختصاص الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شانه سلمان منا اهل البيت ثم قال كانت مودة سلمان لنا ولم يكن على سنة خيا فقد استدل بهذا الخبر الشيخ المفيد على الذين العرفية في الترجيح على عصمة سلمان رضي الله عنه فقال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخبر الا حقا وكان ما ينسب من الرجس هو الفحشى على ما حكاه القران قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا طاهر لا يد ان يكون كذلك فان المضاف اليهم هو الذي لا يشتم فاينغون لانفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فثبت انه من البيت صلى الله عليه وآله بلسان الفارسي والطهارة والحفظ الاثم والعصمة حيث قال في رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وقد شهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم فاذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس حصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل عين الطهارة فهو وجه ما قال الشيخ الطوسي رحمه الله عن منصور بن بزرج انه ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم سلمان الفارسي فقال عليه السلم لا تقل

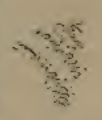




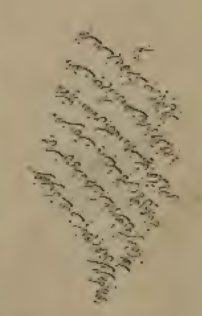








لانه وابن هانئ بعبد الله سبحانه [illegible] الى صالح [illegible] الى [illegible] امير
المؤمنين عليه السلام ثم اقاما معا الى [illegible] وهو يبكي [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] حتى فرغ
من صلوته فقلنا [illegible] قال صالح ان امير المؤمنين كان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] عشرة ايام [illegible]
[illegible]
وسلكوا سبيل ملكوت [illegible] والنباتات [illegible] ملكوت الحيوة [illegible] الموجودة في [illegible]
[illegible] ملكوت الحيوة [illegible]
[illegible] صالح [illegible] عليه السلام [illegible]
هذا النوع [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الاسماء [illegible]
سيد المرسلين [illegible] الانبياء [illegible] صالح عليه السلام [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] صالح عليه السلام [illegible] الحيوة [illegible]
لما [illegible] يوم القيمة [illegible] من [illegible]
الرحمن [illegible] الحيوة [illegible] انواع الحيوان [illegible] الله تعالى
بقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت [illegible] سائر الحيوانات
[illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] الحيوان [illegible] صالح [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] صالح عليه السلام [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام [illegible]
[illegible] كل تقي [illegible] مؤمن [illegible] صالح [illegible] عليه السلام [illegible] الله تعالى
[illegible] الحيوة [illegible] يوم الوقت المعلوم [illegible]
مرتبتا النبات والحيوان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسانية [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
الحيوة الابدية [illegible] قال الله [illegible] كنتم امواتا فاحياكم



بينكم ثم [illegible] سلطان [illegible] السماء [illegible]
[illegible] الى [illegible]
ان [illegible] الثالث [illegible] الاول [illegible] النبات [illegible] والثاني المتوسط
[illegible] الحيوان [illegible] والثالث [illegible] الانسان [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] طلوع الشمس من المشرق [illegible] الايام [illegible] طلوع الشمس
من المغرب [illegible] مقام صالح عليه السلام [illegible] الانسانية [illegible]
عليه السلام [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] اهل المعرفة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الارواح الطبيعية [illegible] الثالث
المتوسط [illegible] الارواح [illegible] الثالث الاول [illegible] الارواح [illegible] الثالث
الاول [illegible] الاجسام [illegible] الاجسام [illegible]
الاخر [illegible] الاجسام [illegible]
ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الملكوتية [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] امير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] موسى [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] ومقامات رب العالمين ومما خرج من الناحية المقدسة على يد ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد [illegible]

[illegible] الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها

اليك هذا تمام الكلام في هذا المقام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الخاتم شعبان المعظم لسنة [illegible] على يدي [illegible]

النبي والوصي [illegible] وصلى الله على سيد المرسلين محمد سيد الوصيين والهما

الاطيبين وعترتهما الاطيبين والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

